

الإجتماع السابع للدول الأطراف لإتفاقية الذخائر العنقودية

جينيف 4-6 أيلول 2017

بيان من لبنان حول مساعدة الضحايا

السيد الرئيس..

تفصّل خطة عمل Dubrovnik في بندها الرابع المتعلق بمساعدة الضحايا، أهمية العمل من أجل بناء القدرات الوطنية في تقديم المساعدة لكل ذي حاجة، بما يتلأّم مع حجم ونوع الإصابات ، وبالتالي، توفير الموارد اللازمة من المانحين المحليين والدوليين في سبيل تعزيز القدرات و الإمكانيات اللازمة بهدف تأمين الدعم الضروري لمن هم بحاجة دون تمييز، فكان عملنا لمساعدة ضحايا الألغام في لبنان وفقا لما يلي:

1) كلف المركز اللبناني للأعمال المتعلقة بالألغام بالنيابة عن وزارة الدفاع الوطني من قبل الحكومة اللبنانية وفقا للسياسة الوطنية بمهمة مساعدة ضحايا الألغام والقنابل العنقودية فترأس لجنة وطنية ضمّت الوزارات المعنية كوزارة الصحة العامة ووزارة الشؤون الاجتماعية اضافة الى الجمعيات الأهلية ممثلة للمجتمع المدني لتكون من صلب اهتماماتها رعاية شؤون الضحايا، وتوفير كل ما هو ممكن لإعادة دمجهم في المجتمع.

2) لقد كان المركز اللبناني للأعمال المتعلقة بالألغام وحرصا على تطبيق القانون رقم 2000/220 الذي يعنى بحقوق المعوقين في طليعة الحريصين على إشراك مصابي الألغام والقنابل العنقودية في القرارات المعنية بها، من خطط وبرامج عمل، ولا يمكننا هنا إلا التتويه بالدور الفاعل للمجتمع المدني من جمعيات ومؤسسات مساندة، لحضورها البارز ومشاركتها البناءة، في نضال ومناصرة مستمرين ضمن هذا الإطار بالرغم من الأوضاع الإقتصادية الصعبة وما ينتج عنها من مشاكل إجتماعية ومادية.

3) لقد قمنا ضمن عمل اللجنة الوطنية وضمن إمكانيات جد محدودة، بخلق فرص عمل وتقديم هبات متواضعة لمصابين أعطو الأمل بانطلاقة جديدة، عبر تحسين ظروف حياتهم وإعادة إحياء إرادة الحياة لديهم ولا بد هنا أن نقدم جزيل الشكر للأيادي البيضاء في القطاع الخاص من مصارف ومؤسسات.

4) اعتمد المركز اللبناني للأعمال المتعلقة بالألغام ومن خلال اللجنة الوطنية لمساعدة ضحايا الألغام والقنابل العنقودية الى تقديم المساعدة الى كل ذي حاجة معتمدين المعايير الدولية المرعية الإجراء في الخدمات الطبية والنفسية والتأهيلية المطلوبة محترمين الاخلاق المهنية، كل في مجاله ولا تقتصر هذه المساعدات على الضحايا أنفسهم بل تشمل عائلاتهم أيضا وخاصة الأطفال والنساء منهم.

5) يسعى المركز لإدراج مصابي الألغام والقنابل العنقودية ببرامج مساعدة صحية تنموية لدى وزارة الصحة العامة ووزارة الشؤون الاجتماعية، لما فيه من أثر إيجابي في سبيل تحقيق استدامة اقتصادية واجتماعية، كبرنامج محاربة الفقر على سبيل المثال، ولكن لا بد من الإشارة هنا؛ ونظرا للحرب الدائرة في البلدان المجاورة وما نتج عنها من تواجد لنازحين من جنسيات مختلفة وخاصة مع تزايد عدد النازحين السوريين بما يقارب ثلث عدد المواطنين وما يحتاجون إليه من رعاية تربوية، صحية واجتماعية أدت إلى أعباء مالية إضافية؛ انعكس سلبا على البرامج الوطنية فاندمت الفعالية لقلّة التمويل اللازم لمتابعتها، وبالتالي ضعف ملحوظ في التقديمات لضحايا الألغام والقنابل العنقودية.

6) سعينا الدائم في المركز لتحديث قاعدة البيانات للضحايا ومتابعة المتغيرات عليها، لتأمين استمرارية العلاج لمن هم بحاجة والتعويض لأسر الضحايا الذين يفارقون الحياة عند الإصابة أو بعد حين ولكن نظرا لقلّة التمويل اللازم وانعدامه أحيانا لم نستطع إطلاق ورشة العمل للخطة المعدّة لذلك، لذا اعتمدنا المقاربة السريعة لتحديد الاحتياجات عن طريق المشاركة **rapid appraisal technique**.

السيد الرئيس..

- إن مشاركة الضحايا معاناتهم أساس عملنا، وإن التفكير بتوفير آليات الاستدامة في تقديم الخدمات ضرورة ملحة، خاصة أن معظم الإعاقات الناتجة عن إصابات الألغام والقنابل العنقودية هي إعاقات دائمة، والتغيرات الصحية، النفسية، الاجتماعية وبالتالي الاقتصادية الناتجة عنها ليست مستقرة وينتج عنها تغيير في الحاجات المطلوبة باستمرار.
- كما أننا نتابع ونواكب التطورات الحاصلة في مجال الدمج مع الأهداف التنموية المستدامة وسنعمل جاهدين على برمجة خططنا وأنشطتنا في مساعدة الضحايا على هذا الأساس.
- يوجد في لبنان طاقات بشرية غنية بالمهارات والمعارف التي نحتاجها لتقديم المساعدة الطبية والنفسية والتأهيلية لضحايا الألغام والقنابل العنقودية، ولكن المشكلة تكمن في ارتفاع الكلفة مما يجعل الخدمة غير متوفرة للجميع بسبب الأزمة الاقتصادية، وقلّة التمويل من قبل الجهات المانحة.

السيد الرئيس..

في لبنان أكثر من أربعة آلاف عائلة ضحية مصابة تعاني بسبب الألغام، القنابل العنقودية والقذائف غير المنفجرة، منها ثلاثة عشر إصابة في عامنا الحالي، المهمة شاقة لكنّا بتضافر الجهود المبذولة في سبيل تحقيق الهدف الأسمى

والإرتفاع بالإنسان نستطيع معكم وبدعمكم على تحقيق كل ما يلزم ونحن بموقعنا وطبيعة عملنا الإنساني نطلب ونناشد المجتمع الدولي كما عهدناه دائما بالدعم اللازم لتحقيق الهدف المشترك.

وشكراً